

## الفائق في غريب الحديث

- وبهذا المعنى الثانى استعير للمتحدى بفضيلة لم ترزق وليس من أهْلِهَا . وشبّهه بلباس ثوبى زور أى ذى زور وهو الذى يزور على الناس بأن° يتزيا بزى° أهل الزهد ويلبس لباس ذوى التفشّف رياء وأضاف الثّوّ وبين إلى الزور لأنهما لما كانا ملبوسين لأجله فقد اختصاماً سّوّغ إضافتهما إليه . أو أراد أن° المتحدى كمن لابس ثوّ بيّن من الزور قد ارتدّى بأحدهما وائتزر بالآخر كقوله : ... إذا هو بالمجد ارتدى وتأزّرا ... . وقوله : ... يجرّ رباط الحمد فى دار قومه ... . وقول ذى الرّمّة : ... على كُلبٍ كهليلٍ أزعكّى ويفعٍ ... من اللؤم سربالٍ جديدهُ البنائِقِ ... .

قال صلى الله عليه وآله وسلم فى دعائه لعلى° وفاطمة عليهما السلام : جمع الله شَمْلَكما وبارك فى شَيرِكما .

شَير الشَّير : العطاء يقال : شَيره شبرا إذا أعطاه فكّنى به عن النكاح فقيل : شَيرها شَيرا . ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أنّّه نهى عن شَيرِ الجمل . وهذا على وجهين : أن° يراد بالشَّير ما يعطاه من أجرة الضَّراب أو الضَّراب نفسه ويقدر مضاف محذوف أى عن كِراء شَيرِ الجمل كقوله : نهى عن عَسَبِ الفَحْل . آجر موسى عليه السلام نَفَسَه من شعيب عليه السلام بِشَّيرِ بَطْنِهِ وَعِفَّة فرجه فقال له خَتَنُهُ : لك منها يعنى من نتائج غنمه ما جاءت° به قَالِبَ لَوْن . فلما كان عند السَّقى وضع موسى قَضِيباً على الحوض فجاءت به كُلبٌه قَالِبَ لَوْنٍ غير واحد أو اثنين ليس فيها عَزُوز ولا فَشُوشٍ ولا كَمْوشٍ ولا ضَبُوبٍ ولا ثَعُولٍ ويروى : وقف بإزاء الحَوْض فلما وردت الغنم لم تصدر شاة إلا طعن جَنْدِيهَا بعصاه فوضعت قَوالبَ ألوان